لا يستقصيها الخبر وان امتد نفسه وطال عنانه ومرسه وقد
الف الى هذه الفضيلة التي فرع وبرع واوفى على ذوي
التجربة والتقدمة فيها نفاذا في ادب الخدمة ومعرفة
بخفة الندام والعشرة وقبولا تميلا به مجلس الجعلة الصاغا
للمتبوع الا اذا اوجب القول واعطا ما للمخدوم الا ه
اذا اخرج الامر وطرفا يتحف مجلس الخلوة حديثا يسكت به
العبادات ويطاول البلابل فان اتفق ان يفسح له في
الفارسية نظما ونثرا طفح اذيه وسال اتيه فالسنة اهل
مصره الا الافراد بروق اذا اوطيوا اعقاب العجم قيود
اذا تعاطوا لغات العرب حتى ان الاديب منهم المقدم
والعليم المسوم يتلعثم اذا حاضر لمنطقه كانه لم يدر من عدنان
ولم يسمع من قحطان ومن فضول احيانا وفضله انه يدعي الكتابة
ويداوس البلاغة ويمارس الالات ويهدي فيها اشيا وكتب
اجوبته الى ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم فوفق
التوفيق كله صيانة لنفسه وامانة في ودايع لسانه ويده
واظهارا للنسك لم اعهده في مسكه حتى خرج وسلم على نقده
وان نقده لشديد لمثله ومولاي يجريه بحضرته مجراه بحضرتي
فطعامه ومنامه وقعوده وقيامه اما بين يدي او بالقرب
المجالس لدي ولا يقولون هذا اديب وشاعر او وافد او زاير
بل حسبته قد تخفف بين يديه اعواما واحقابا وقضى في التصرف
لديه صبا وشبابا وهذا ما يحتاج الى وسيط وشفيع ما لم
ينشر بره ولم يطهر طرزه والا فيكون بعد شفيع من سواه
ووسيط من عداه فهناك الحمد لله درقة وحدقة ووجنة

مطرقة

مطرقة وما اكثر ما يقاربها حزنا بمناظر جرجان وصحاريها ورفا
فليملاء مولاي عن ... جهات اصبهان فغنى
... ف وجماخدا ان يقر ... شرايطة اخرى في بابه
وبين انه ليس موضعا لماله فسبيل ما يزداه ان يكون لما فاتم
في حجر واذا اذن له مولاي في العود واصلا في حظ فما
اكثر ما يباري البرامكة نزها بجانب الجمع وتحرفا في مذاهب
البذل ونسبة للارتياح الى الامساك والبخل فبينا تراه ذا الثروة
اقرب وصفيه حتى تلقاه والحاجة اخذ خصيه وكم تداركت
امره فما ازداد الخرق الا وسعا ولا يقبل رتقا ووهيا وما لا يبلغ
تلاقيها وما كنت مع ابرامه لافسح له في الخروج وامد له طول
النهوض مع انني اشد به بحضوره واستمتاع النفس بعقله
وحبونه عنه اني اوزنه من ينظر بعيني ويسمع باذني ومن اذا له
ارتاح من فقده ارتحت واذا انشرح صدرا فقد انشرحت
ونكتة اخرى هي واسطة التاج وفاتحة الرتاج مولاي
سمح باله مقرب لمثاله بخيل بجاهه ضنين بكلامه وابو الحسن
لا يقبل الحد لعذرا ويصدق النذر فيجعل جوده بلسانه
ابلغ من جوده ببنانه وحقا اجران قصده الاكثر الارتفاع
لا الانتفاع غير اني ابانت عن سره وعن سر فكره وانقضت
الخطبة والسلام ولما انقلب من اصبهان الى جرجان سرورا
لم تطل به الايام حتى اصبح مقبورا • بلغ من مقطوعاته
في كل فن قال

ومعلق بالمسك في خديه • سطرا يشوق العاشقين اليه
ما جاءه احد يحقق نظرة • الا تصدق بالفواد عليه

Copyright © King Saud University